



عبدالكريم الخيبي

## اختلال القيم..!!

● (مقاومة) المحتل الأجنبي (قيمة) وطنية مارسها الشعب الأمريكي ضد الاستعمار البريطاني بقيادة زعمائه الأبطال الذين حفرُوا أسماءهم في سجل الخالدين، ومارسها الشعب الفرنسي ضد الاحتلال الألماني بقيادة زعيمه الفذ الجنرال ديغول الذي مازال رمزاً خالداً في ضمائر الفرنسيين حتى اليوم، ومارسها الشعب المصري ضد الاستعمار البريطاني بقيادة أحمد عرابي، ومصطفى كامل، وجيـمال عبد الناصر.. فكيف أصبحت (المقاومة) الفلسطينية في قاموسهم (إرهابياً)!!

● (الثبات) على المبدأ (قيمة) أخلاقية عالية، قدستها كل الشرائع والأديان، وأشادت بها كل الكتب السماوية.. فكيف نجيز لأنفسنا اليوم أن نستعين بتلك القيمة الخالدة، ونعترجها تشدداً وتعصباً، أو إقامة دائمة في الماضي!!

● (السيادة) الوطنية (قيمة) يعتز بها كل إنسان في بلده، ويتمسك بها كل نظام أمام شعبيه، وهي (قيمة) إنسانية تتصدر كل الدساتير في كل مكان فكيف أصبحت اليوم تهمة مصوبة على العرب، وسيفاً مسلطاً على المسلمين!! وكيف أصبح كل من يتشبث (بسيادته) الوطنية) ماضوياً، ومتطرفاً.. وغير واقعي!!

● لقد أصبحنا نعيش في عصر (اختلال القيم) وأصبح القابض على هويته وكرامته وسيادته الوطنية كالقابض على الحجر.. والمؤسف أننا أصبحنا نتخلى عن (قيمنا) محض إرادتنا، ونجعل من أنفسنا (أحصنة طروادة) للمتربصين بنا، وبقيمتنا النبيلة..!!

حكمة اليوم:  
عش رجبا.. وانظر عجباً!!!

ص.ب (٤٨٤١)

aalkhmisy@hotmail.com



## هل يكون من المستشفي المرض!

إذا كان التقدم الصناعي للدول الكبرى قد تسبب في اضطراب المناخ.. ووقف الغلاف الجوي الذي تسبب في ارتفاع درجة الحرارة والفيضانات المدمرة.. فما ذنب بيئتنا البينية نتعرض لهذه القسوة وصحة أبنائنا للتلوث، ونحن لم نشأ بعد المصانع الكبيرة الباعثة للغازات الكيميائية، ولم نقم بعد منشآت الطاقة النووية ولازناً بعشرين عن إقامة مصانع البتروكيماويات.

وكل ما في الأمر أنه لدينا بعض المنشآت الخدمية التي يفترض أنها تركز على صحة الإنسان نظراً اليوم (وكانت بابو زيد ما غزيت).

فقد أورد تقرير الاستراتيجية الوطنية لإدارة المتكاملة للمخلفات الخطرة باليمن الصادر عن وحدة السموم والنفائات الخطرة بالهيئة العامة لحماية البيئة، أورد مخلفات الرعاية الصحية (صلية، سائلة، مخزون أنوية) بالمرتبة الثانية بعد المخلفات الصناعية فهي وحدها تصل إلى ٤٠ ألف طن سنوياً.

● كل المتخصصين بقضايا البيئة حذروا من خطورة تصريف مخلفات المستشفيات والعيادات الطبية مباشرة إلى القمامة.

● فإسادة باكرام ما يخرج من مطابخ المنازل ومكاتب المقاولات، والشركات، والوزارات غير ما يخرج من غرف العمليات الجراحية ومن عيادات ضرب الأبر.

أشياء لا تقبلها حاسة الشم، ولا حاسة اللمس ولا الجهاز التنفسي فتركيباتها الكيميائية خطيرة على الصحة، ويفترض أن تكون هناك معالجة خاصة لتصريف مخلفات المستشفيات والصيدليات، ومعامل التصوير نظراً لخطورتها على صحة الإنسان.

● ومع ذلك فالتعامل مع القضية يتم ببطء وبدون اهتمام، وبدون فرز.. فالإجهاد والمصب واحد لكل المخلفات الصلبة.

● ففتى نتعامل مع الأمور بصورة متكاملة وفق منهجية الحاجة للخدمة.. وتلافي أي آثار سلبية ناجمة عن هذه الخدمة.

محمد العريقي

ALariky@Maktoob.Com



## المشروع القومي العربي بين انتكاسات الماضي وتطلعات المستقبل!

## لماذا ينجح الآخرون ونفشل نحن! وهل من مقعد في نادي الكبار؟

عنه.

كذلك فإنه لابد من التعاون المطرد والمتدرج في جميع المجالات وصولاً إلى الوحدة وخاصة في شؤون الدفاع والاقتصاد والبحث العلمي، مع منح البحث العلمي أولوية خاصة لعلاقاته الوثيقة بالمستقبل.

كذلك فإن تنمية مؤسسات المجتمع المدني مطلوبة لتحقيق أكبر مشاركة شعبية في تحقيق الفاعلية، فهذه المؤسسات عامل مؤثر في تقرير سياسة الدولة العربية، بل والأمة العربية.

تجددات! وتقول أميمة الخش الكاتبة والروائية السورية عن موضوع الاستطلاع:

يحدونا أمل كبير لأن يجد المشروع القومي العربي طريقه إلى النور، إلا أنه للأسف الشديد هناك الكثير من التحديات الخارجية والداخلية التي تواجه الأمة العربية والتي تعيق دورها تحقيق هذا المشروع العربي المنفتح الذي يتسم بأنه مشروع ثقافي حضاري متطور، مشروع نهضوي يحمل الخير للوطن العربي والعالم، وذلك على العكس مما نسمع بأنه مشروع قومي ضيق، حيث هناك أعراق وقوميات وتعصبات، بل على العكس من ذلك، فهو مشروع ثقافي ينهض بالأمة ويهدف إلى توعية الإنسان العربي لأنه يتمسك بالأسس التي تجعله يثبت ويظل محتفظاً بحيويته في ظل هذه الظروف التي تواجه التحديات التي تحيط به.

لذا فإن البعض الذي يعتقد بأن المشروع القومي هو مشروع محصور وضيق يعتبر خاطئاً، فنحن على إيمان كامل ومطلق بان هذا المشروع هو مشروع حضاري ويسوده الخير للجميع ولا يمنع أبداً مسألة تواصل الحضارة العربية مع الحضارات الأخرى والأخذ منها.

بغير! أما صفاء الصاوي عضوة المؤتمر القومي العربي فتؤكد أنه لا مجال للياس في العمل القومي العربي رغم التحديات والإخفاقات حيث تقول:

إن الحضور الكبير والتظاهرة القومية التي احتضنتها صناعة تدل دلالة قاطعة على أن العمل القومي العربي لا يزال بخير، وأن المشروع القومي العربي لم يتكسر كلياً فلا يزال هناك أمل، قس على الرغم من الظروف والتطورات الدولية والتوقيت إلا أن عدد الحاضرين في المؤتمر القومي الرابع عشر كان كبيراً، حيث بلغ عدد الأعضاء الحضور فقط أكثر من (٢٠٠) شخص، وهذا يعطينا أملاً بالمستقبل القادم.

فلا شك بان المشروع القومي العربي يتعرض للكثير من الانتكاسات بسبب الضعف والهوان والقطرية التي تعاني منها الأمة العربية لكن أكرر بأنه لا يزال هناك أمل ولا سبيل للياس.



م/ حسن الوائلي



د/ محمد نور الدين



صفاء الصاوي



أميمة الخش

ما يكفل للإنسان حياة كريمة وعزة ويكفل لأقطار الأمة التكامل والقوة والمنعة وهذه كلها يجسدها المشروع القومي العربي الذي لا يمكن أن يتحقق في ظل القطرية الحاصلة والتقوقع وتناحر واختلافات الأنظمة وتضارب مصالح الفئات المنتفعة من التفرقة، فلا يوجد أي ضرر من توحيد الأقطار لكن الضرر يتعلق بالجبهات المنتفعة وهي في أغلب الحالات فئة قليلة مرتبطة بمصالح أجنبية أو أجنبية في فخ المخططات الأجنبية حتى وأن لم يدركوا مخاطر ذلك.

المشروع القومي يكفل استثمار خيرات ومقدرات الأمة لمنفعة أبنائها فالمشروع القومي لرجل مثلي كان أملاً وسيبقى كذلك. وكل ما نامله هو بقاء شعلة المشروع القومي العربي مرفوعة لتضيء الطريق للمناضلين من أبناء هذه الأمة، وهذا أقل ما يمكن تحقيقه.

● اللواء/ طلعت احمد مسلم (عضو المؤتمر القومي العربي) مدير جريدة الشعب المصرية: تعتبر حالة العجز الحالية نتيجة لتراكم عوامل كثيرة أهمها فقدان العزم والإرادة والاستعداد للتضحية والتفوق والتجزئة ونقص التعاون والاعتتماد الزائد على الخارج، خاصة في شؤون حيوية كالدفاع والاقتصاد والبحث العلمي والتكنولوجيا. وهذا قد خلق موقفاً صعباً وعقداً يجعل إنهاء حالة العجز الحالية أمراً ليس سهلاً ويتطلب إرادة وعزيمة على إنهاؤها، والقبول بدفع الثمن ودراسة ردود الفعل المحتملة لمحاولة الاعتماد على النفس واتخاذ مواقف مستقلة عن الإدرات الأجنبية والاستعداد لتوفير البدائل للاحتياجات المهمة والاستغناء عما يمكن الاستغناء

● اللواء/ طلعت احمد مسلم (عضو المؤتمر القومي العربي) مدير جريدة الشعب المصرية:

تعتبر حالة العجز الحالية نتيجة لتراكم عوامل كثيرة أهمها فقدان العزم والإرادة والاستعداد للتضحية والتفوق والتجزئة ونقص التعاون والاعتتماد الزائد على الخارج، خاصة في شؤون حيوية كالدفاع والاقتصاد والبحث العلمي والتكنولوجيا. وهذا قد خلق موقفاً صعباً وعقداً يجعل إنهاء حالة العجز الحالية أمراً ليس سهلاً ويتطلب إرادة وعزيمة على إنهاؤها، والقبول بدفع الثمن ودراسة ردود الفعل المحتملة لمحاولة الاعتماد على النفس واتخاذ مواقف مستقلة عن الإدرات الأجنبية والاستعداد لتوفير البدائل للاحتياجات المهمة والاستغناء عما يمكن الاستغناء

● اللواء/ طلعت احمد مسلم (عضو المؤتمر القومي العربي) مدير جريدة الشعب المصرية:

تعتبر حالة العجز الحالية نتيجة لتراكم عوامل كثيرة أهمها فقدان العزم والإرادة والاستعداد للتضحية والتفوق والتجزئة ونقص التعاون والاعتتماد الزائد على الخارج، خاصة في شؤون حيوية كالدفاع والاقتصاد والبحث العلمي والتكنولوجيا. وهذا قد خلق موقفاً صعباً وعقداً يجعل إنهاء حالة العجز الحالية أمراً ليس سهلاً ويتطلب إرادة وعزيمة على إنهاؤها، والقبول بدفع الثمن ودراسة ردود الفعل المحتملة لمحاولة الاعتماد على النفس واتخاذ مواقف مستقلة عن الإدرات الأجنبية والاستعداد لتوفير البدائل للاحتياجات المهمة والاستغناء عما يمكن الاستغناء

العربية أمة واحدة من محيطها إلى خليجها، شعب واحد تجمعته عادات واحدة وتاريخ مشترك وروابط متينة جدا ومصير مشترك، كل قطر من أقطارها يتعرض إلى محنة أو نكبة صدها يتردد في كل الأنحاء كالجسم الواحد.

لذا فإن المشروع القومي بالنسبة لشخص مثلي عاش فترة كبيرة في الغرب أمنية وحلم كبير أتمنى أن أراه مخجراً على أرض هذه الأمة الطيبة التي نتذكر أمجادها العظيمة وتاريخها العريق.

فإمكانية تحقيق المشروع القومي العربي ليس بمستحيل، لأن مصلحة جماهير الأمة وتحقيق أهدافها وطموحاتها تتوقف على تنفيذ هذا المشروع القومي العظيم الذي من خلاله تصل الأمة إلى الخلاص، من هنا أقول أنه مادام هناك إحساس ومشاعر قومية تنطلق وتنمو في نفوس أبناء الأمة في جميع الأقطار العربية، فإن المشروع لن يموت أبداً مادام هناك إحساس بالانتماء إلى أمة واحدة.

لكن تحقيق هذا الإنجاز مع الأسف يتأثر بعوامل خارجية ومخططات حمة فالأمة العربية تتعرض لتكالب وتهافت القوى المعادية، أنها المؤامرة حقاً.

قطرية وتقوقع!

ويضيف الوائلي هناك الكثير من المعوقات الكبيرة التي تقف أمام المشروع القومي العربي كالقطرية وتمركز بعض المفاهيم التي تحاول أن تجعل من القطر الواحد كانه وحدة قائمة (بحد ذاته) لا يمكن أن تمس وهذا شيء ارتجالي ومشوه وممسوخ مقارنة بالمشروع القومي وما يحمله من حماية لحقوق الأمة والمستقبل الذي ننشده لأبناء هذا الوطن الكبير من ديمقراطية وعدالة اجتماعية وأمن اجتماعي وكل

الوطن العربي يوغل في القطرية والتجزئة، في عصر التكتلات الاقتصادية والسياسية، ففي عالم تلتهمة القوى العظمى لا مجال بان نحصل على مقعد في نادي الكبار لنظ في مؤخرة الطوابير المكتظة تنتظر القدر المحتوم.

صحيح أن العرب فشلوا ووصلوا إلى وضع عصيب، إلا أنه لا يزال هناك متسع فدورهم لم ينته بعد، كما أن قدرتهم على تقرير مصيرهم والتأثير في تطورات العالم لم تستنفد؛ لكن ضياع الفرص السابقة لا يحتم ضياع الفرص المقبلة!

صنعاء احتضنت على مدى ثلاثة أيام المؤتمر القومي العربي الـ٤٤ - اليوم الاختتام - وسط ظروف بالغة التعقيد والصعوبة تطيح بالأمة، وهنا جاز لنا أن نسأل أعلام ومفكرى هذا الوطن الكبير:

هل مازال المشروع القومي العربي قابلاً للإنجاز في الظروف الراهنة؟ ولماذا فشلت المشاريع القومية، وما هو حال الأمة؟

## لقاءات/ محمد السيد

## تصوير/ محمد حويس

الرسول! ما يحدث الآن يدل على أن

الكيان الصهيوني لن ينجح في تحقيق كامل طموحاته فهو يقدم الكثير من التضحيات، فالمقاومة للمحتل مستمرة منذ بداية القرن العشرين، وهذا مؤشر هام يدل على إصرار الأمة في الدفاع عن قضيتها، وعلى أنه من المستحيل أن تتخلى هذه الأمة

على قضاياها المصرية، وهذا دليل قاطع على أن الأمة العربية أمة حية، وبإفاعة، ولها في مخزونها الثقافي والحضاري ما يجعل أبنائها يتسابقون على الشهادة من أجل الدفاع عن الأرض والأمة والحضارة.

مثل آخر ما يحصل الآن في العراق من مقاومة. إذا استنأ حية تقاوت من أجل حقوقها وحريتها.

فالمشكلة ليست في الأمة ولكن المشكلة في طلائع ونخب ومثقفي الأمة فهؤلاء إما أن بعضهم صادقون، ولكنهم ليسوا على تواصل مع هذه الأمة، وهي تواصل بحيث يجعلهم مؤثرين ليس فقط في ما يقال ولكن في ما يجب أن ينفذ ويمارس، أو أن هناك بعض النخب متأثرة بالغرب وثقافته أي (متغربة)، وهذه نخب ذاتها مصيبة لأن هؤلاء لهم تأثيراً سلباً على هذه الأمة ومستقبلها بل إن هناك بعض الأنظمة من تسعى إلى الحصول على رضا أمريكا وهؤلاء هم مصيبتنا سواء كانوا في الحكم أو في المعارضة أو جزء من النخبة.

فالأمة بحاجة ماسة إلى نخب وطلائع يوجهونها التوجيه الصحيح ويدفعونها نحو تحقيق خلاصها من الاحتلال والهيمنة وتوحيد نفسها وان تؤسس نظامها السياسي الذي يؤهلها لاستعادة مجدها الماضي كامة عظيمة.

وكل هذه العوامل كفيلة بإنجاز المشروع القومي العربي الذي ينشده الجميع.

انتكاسات!

● من جانبه يقول المهندس/ حسن الوائلي (عضو المؤتمر القومي العربي - العراق): لقد خطت الأمة العربية خلال السنوات الماضية خطوات هامة لتحقيق بعض أجزاء المشروع القومي العربي، إلا أن هذا المشروع تعرض لانتكاسات متعددة لأسباب يعرفها المواطن العربي في الخمسينات والستينات ومع ذلك عشنا دائماً على إيمان راسخ بان الأمة

● د/ محمد نور الدين الأستاذ بالجامعة اللبنانية رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية ببيروت:

الكارثة التي حلت بالعراق الشقيقتي واحتلاله من قبل القوات الأجنبية وتخاذل العديد من الدول العربية أمام هذا العدوان وغض الطرف عنه، كل ذلك يعني أن مرحلة يكاملها قد سقطت، وبالتالي فإن هذا الفكر القومي العربي والمنظومة العربية تحتاج إلى مراجعة جذرية لأنها براني سقطت مع هذا السقوط العربي الذي يعد العراق رمزه.

ليس هناك من نهاية أو موت لفكر قومي، هناك ضرورة للتجديد في هذا الفكر، وهذا التجديد يجب أن يكون جذرياً انطلاقاً من إيجابيات الماضي وهي كثيرة ومحاولة ردم السلبات.

إلا أنه للأسف الشديد لا يوجد في هذه المرحلة برنامج أو حلول جاهزة للمرحلة المقبلة، فالذي حدث في العراق يعد صدمة كبيرة بل أكبر من نكبة (٤٨) وبالتالي فإن البحث عن ملامح المرحلة المستقبلية للأمة العربية ليس سهلاً.

كما أن الحلول للخروج من حالة الأمة الراهنة تحتاج إلى نقاشات كثيرة تشارك فيها كل طبقات المجتمع بفئاته ومنظّماته ونخبه.

تقاول!

● احمد الكحلواي (رئيس الهيئة الوطنية التونسية لدعم المقاومة العربية بفلسطين والعراق) يتمتع بنظرة تفاؤلية لمستقبل الأمة، حيث يقول عن المشروع القومي العربي:

- قبل الإجابة عن التساؤل المتعلق بإمكانية تحقيق المشروع القومي العربي، علينا النظر بدقة عما يحدث في الساحة العربية، حيث هناك مناطق نستطيع أن نستقرئ من خلالها إلى حال الأمة وإلى ما يمكن أن تتطور نحوه الأمة، فلنأخذ مثلاً قضية العرب المركزية (القضية الفلسطينية) هذا الجرح الذي لم يندمل، ولنتساءل ماذا يحدث الآن في فلسطين؟ هل تخلى العرب والفلسطينيون عن فلسطين، هل تخلى المسلمون عن مسرى